

هل دخلت الإمارات بشكل مباشر في معركة "طرابلس"؟!



لم يعد خافياً الدعم المهور الذي تقدمه أبو ظبي للجنرال الليبي خليفة حفتر الذي يخوض قتالاً للسيطرة على العاصمة طرابلس، يتجاوز ذلك الدعم العسكري إلى السياسي.

شهر إبريل/ نيسان الماضي شنت طائرات دون طيار "صينية الصنع" غارات على "طرابلس"، وجهت الاتهامات على الفور إلى الإمارات، التي تملك ذات النوع من الطائرات المسيرة وتشغلها في قاعدة عسكرية واحدة على الأقل في ليبيا.

كانت الإمارات العربية المتحدة تزود الجنرال في السابق بالدعم الجوي من قاعدة أقيمت في الخادم في شرق ليبيا في عام 2016، وبحسب موقع "ديفينس نيوز" الأمريكي المتخصص في أخبار الدفاع، فإن الإمارات استخدمت طائراتها الصينية بدون طيار في ضرب درنة العام الماضي عندما حارب حفتر خصومه هناك.

ونقل الموقع عن أنيسة بسيري تبريزي من المعهد الملكي البريطاني: "حقيقة أن الغارات في الليل، إلى جانب تقارير شهود العيان، تجعل من المحتمل جداً أن تكون الطائرات الصينية بدون طيار تابعة للإمارات".

وسبق أن قال المتحدث باسم قوات حفتر إن الغارات قامت بها قوة "صديقة"!

وقالت تبريزي "رغم أن الإماراتيين ينسقون مع الولايات المتحدة، بينما في ليبيا يخرقون الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على توريد الأسلحة للبلاد".

جمع الأدلة

موقع آخر Aero-Histo يشير إلى حطام الصواريخ الذي استهدف طرابلس، مؤكداً أنه من نوع Blue Blue Arrow الصيني الذي يطلق من طائرات دون طيار من طراز Wing Loong II.

الموقع يشير إلى أن هذه الصواريخ والطائرات مملوكة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم إطلاق الصواريخ ليلاً بين 19-21 أبريل/نيسان الماضي).

وقال الموقع إن القاعدة الإماراتية ليست بعيدة، لافتاً إلى أن بالإمكان تشغيل الطائرات الصينية مدرج بديل قريب من جبهة طرابلس من أجل البقاء لفترة أطول في الهواء للقيام بالدعم الجوي المباشر (CAS) إلى LNA.

مقدماً احتمالاً بأن يكون مسيرو تلك الطائرات من الإماراتيين.

التحكم بالولايات المتحدة

أظهر الأمر أكثر من مجرد إدارة معركة عسكرية، بل وسياسية أيضاً، حيث يُعتقد على نطاق واسع أن دعم الإدارة الأمريكية الحالية "حفتر" جاء عبر أبوظبي التي تملك علاقة خاصة مع "جاريد كوشنر" زوج ابنة دونالد ترامب، الذي يعتقد أنه من يدير ملف السياسة الخارجية.

وقالت شبكة بلومبرج في تحليل لها أن الإدارة الأمريكية اعتبرت تقدم حفتر باتجاه طرابلس خطأ أحمر خلال اجتماع في الإمارات بشهر فبراير/شباط خطأ أحمر، لكن يبدو أنها خطوط حمراء يمكن تجاوزها.

وقالت الشبكة "يبدو أن مصر والإمارات العربية المتحدة قد حققنا نصراً خاصاً بها عن طريق إقناع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالوقوف إلى جانب حفتر. وبعد مقابلة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والتحدث إلى الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبو، في نهاية أبريل، قام ترامب بإجراء مكالمة هاتفية مع حفتر وأظهر فيها دعمه له، حسبما ذكر مسؤولون أمريكيون. أشاد بيان أصدره البيت الأبيض بدور حفتر في مكافحة الإرهاب.

وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه بسبب حساسية الأمر، إن الولايات المتحدة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، انتقلت من دعم مشروع قرار بريطاني يدعو إلى وقف إطلاق النار في طرابلس إلى تهديد باستخدام حق النقض (الفيتو) إذا ذهب للتصويت. وقال مسؤولون أمريكيون إن ترامب تأثر بالسيسي وبن زايد.

وقال أحدهم "إن ترامب لا يحب أن يكون في الجانب الخاسر".

[المصدر1](#)

[المصدر2](#)

[المصدر3](#)